

كتاب العقيدة



المقدمة

كلمة التوحيد هي (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .
وقال الله عز وجل: (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)
[البقرة: 163] .

وقال تعالى (فاعلم أنه لا إله إلا الله) [محمد: 19]
هي الكلمة التي يدخل بها الإنسان الإسلام، وهي أفضل الكلام
بعد القرآن، وهي أحب الكلام إلى الله عز وجل، ، وهي كلمة
الإخلاص، وهي أول كلمة دعت إليها الرسل عليهم الصلاة والسلام
وأول شيء دعا إليه النبي فقال لقومه :
قولوا: لا إله إلا الله؛ تفلحوا ، وهي الكلمة التي تدخل المسلم الجنة
وتنقيه من النار.

الدرس الأول

الوحدانية والشهادة

معنى **(أشهد):** أقر بقلبي و بلساني.
ومعنى **(لا إله إلا الله):** لا معبود بحق إلا الله.
ومعنى **(شهادة أن لا إله إلا الله):** أن يعترف الإنسان بلسانه وقلبه بأنه لا معبود بحق إلا الله عز وجل، فكل ما عُبد من دون الله فهو باطل؛ ولقد خلقنا الله من أجل العبادة ؛
قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56]
ومعنى **(يعبدون):** أي يقرون لله بالوحدانية.
فهو الله الذي خلقنا وخلق جميع البشر وهو المعبود الوحيد سبحانه وتعالى، ليس لنا معبود سواه، ونحن أهل التوحيد عرفنا ربنا بآياته ومخلوقاته، ومن آياته: الليل، والنهار، والشمس، والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع والأرضون السبع، ومن فيهنّ، وما بينهما.

العبودية

(العبادة): هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة . فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار والمنافقين والإحسان للجار واليتيم والمساكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة ، وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والإنابة إليه وإخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضى بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وأمثال ذلك هي من العبادة لله تعالى .
ومعنى **(الحمد لله):** أن الله وحده الذي يستحق كل المحامد والشكر الخالص لله جل ثناؤه دون غيره

الدرس الأول

الإخلاص لله

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾
ومعنى (الصمد): المقصود في الحوائج والذي ليس له نظير ولا شبيه.
فهو الكامل في صفاته المحتاج إليه جميع مخلوقاته.

ومعنى (ولم يكن له كفوا أحد): أي ليس له مكافئ، ولا شبيه، ولا مثيل،
ولا نظير في كل شيء.
قال تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) سورة الشورى.

و معنى (حسبنا الله ونعم الوكيل): الله هو كافيني، وهو خير من نتوكل
عليه.
ومعنى (سبحان الله): تنزيه الله عن كل نقص.



الدرس الثاني

و أشهد أن محمدًا رسول الله

ومن كمال التوحيد أيضا أن يشهد الإنسان ، ويقر بقلبه وينطق بلسانه أنه لا أحد يستحق الاتباع إلا رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) ومعنى **(شهادة أن محمدًا رسول الله)**: الاعتقاد الجازم بالقلب، والإقرار باللسان بأن محمدًا بن عبد الله الهاشمي القرشي عَبْدُ اللَّهِ ورسوله وواجب علينا تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه

وهذه الشهادة تقتضي أمورًا:

أولاً: الإيمان بأن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل للثقلين الإنس والجن كافة، ولم يُبعث لقومه خاصة ، كباقي الأنبياء والرسل
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : (كان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة). **صحيح البخاري**
ثانيًا: الإيمان بأن النبي صلى الله عليه وسلم هو أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو أفضل الخلق أجمعين.
ثالثًا: الإيمان بأن النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي بعده.

رابعًا: تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبة كل من سواه من المخلوقين.

خامسًا: وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم فيما أمر، والبعد عن ما نهى.

سادسًا: وجوب تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به.

سابعًا: ألا نعبد الله تعالى إلا بما شرعه لنا صلى الله عليه وسلم.

ثامنًا: وجوب التأسي به صلى الله عليه وسلم واتخاذة قدوة.

تاسعًا: وجوب إجلاله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتوقيره.

عاشرًا: وجوب التحاكم إليه صلى الله عليه وسلم عند الاختلاف،

وإلى سنته بعد موته. وغير ذلك من الأمور

ومعنى **(الصلاة على رسول الله)**: ثناء الله عليه في الملأ الأعلى .

الدرس الثالث

صفات المؤمنين

(من صفات المؤمنين الفائزين ما جاء في سورة العصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

يقول الإمام الشافعي عن سورة العصر " إنها سورة، لو لم ينزل إلى الناس إلا هي لكفتهم". وقال أيضا: " لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم".

أقسم الله تعالى بالعصر ، والمقصود بالعصر الزمان، فجميع جنس الإنسان في خسارة وهلاك إلا من قام

بأربع صفات:

- ١- **الإيمان:** وهو معرفة الله تعالى، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام.
- ٢- **العمل الصالح:** مثل الصلاة والزكاة والصيام والصدق وبر الوالدين.
- ٣- **التواصي بالحق:** وهو الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح، والترغيب في ذلك.

٤- **التواصي بالصبر:** وهو الصبر على فعل الطاعات، والصبر عند وقوع المصائب.

ولقد كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر: " **والعصر إن الإنسان لفي خسر**". ثم يسلم أحدهما على الآخر. رواه أبو داود في كتاب الزهد. وصححه الشيخ الألباني.

والسبب هو: هو ما تضمنته السورة المباركة من التواصي بالحق والتواصي بالصبر على الحق:

الدرس الرابع

التوحيد أنواعه وأقسامه

(التَّوْحِيدُ) : لُغَةً جعلُ الشيءِ واحدًا غيرَ متعدّدٍ .
وشرعًا هو الإيمان بأنَّ اللهَ واحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريكَ له في مُلكه وتدبيره، فهو المستحقُّ للعبادة فلا تكون لغيره .
قال تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء:25]

أنواع التوحيد هي:

- 1- توحيد الربوبية:** وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق، والملك، والتدبير (يعني: لا رب سوى الله تعالى؛ فهو الخالق المالك المدبر).
قال الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: 25]
 - 2- توحيد الألوهية:** ومعناه: لا معبود بحق إلا الله.
وهو توحيد الله بأفعال العباد التي أمرهم بها، فجميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له، مثل الدعاء والخوف والتوكل والاستعانة والاستعاذة وغير ذلك، فلا ندعو إلا الله، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]
 - 3- توحيد الأسماء والصفات:** يعني أن الله تعالى ليس كمثله شيء في أسمائه وصفاته.
فيجب الإيمان بكل ما ورد في الكتاب والسنة الثابتة من أسماء الله وصفاته التي وصف الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل.
- فمن أسماء الله تعالى الثابتة في الكتاب والسنة:** الرحمن ويتضمن صفة الرحمة، والسميع يتضمن صفة السمع، والعزیز يتضمن صفة العزة، والحكيم يتضمن صفة الحكمة، والقدير يتضمن صفة القدرة، سبحانه وتعالى.

الدرس الخامس

القرآن الكريم

و هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدى بأقصر سورة منه.

قسم العلماء سور القرآن إلى أربعة أقسام:

- 1- السبع الطوال:** وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، واختلف في السابعة أهي الأنفال وبراءة لعدم الفصل بينهما بالبسملة أو هي سورة يونس.
 - 2- المئون:** وهي السور التي تزيد آياتها عن مئة آية أو تقارب المائة.
 - 3- المثاني:** وهي التي تلي المئين في عدد الآيات.
 - 4- المفصل:** وهي من سورة الحجرات إلى آخر القرآن، وهو ثلاثة أقسام: **طوال المفصل** وهو من سورة الحجرات إلى سورة النبأ، **وأوساط المفصل** من سورة النبأ إلى سورة الضحى **وقصار المفصل** من سورة الضحى إلى آخر القرآن.
- عن واثلة بن الأسقع أن النبي قال:** «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل» رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح
- فالمكي من الآيات والسور:** ما نزل قبل الهجرة النبوية سواء كان في مكة أو ضواحيها.
- والمدني من الآيات والسور:** ما نزل بعد الهجرة النبوية ، سواء كان بالمدينة ، أو مكة بعد فتحها ، أو أي مكان ذهب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة النبوية:
- عدد آيات القرآن (6236)** وهو العدد الكوفي الذي رواه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- واجبنا تجاه القرآن:** محبته، وقراءته، وفهم معانيه، والعمل به، والدعوة إليه، والصبر عليه.

الدرس السادس

مراتب الدين

(الإسلام، والإيمان، والإحسان)

(الإسلام): هو الخضوع لله تعالى والإستسلام لأحكامه، وأركان الإسلام خمسة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.
قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران:19]

(الإيمان): قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياة شعبة من الإيمان)؛ رواه البخاري.

أركان الإيمان:

- 1- الإيمان بالله تعالى وأنه واحد لا شريك له .
- 2- الإيمان بالملائكة: وأنهم مخلوقات نورانية؛ خلقهم الله لتنفيذ أوامره.
- 3- الإيمان بالكتب: وهي القرآن الكريم و التّوراة والإنجيل والزبور.
- 4- الإيمان بالرسل عليهم الصلّاة والسّلام .
- 5- الإيمان باليوم الآخر وهو يوم القيامة.
- 6- الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

(الإحسان) وهو مراقبة العبد لخالقه في جميع أحواله، في السر أو العلن ، وفي السنة قول النبي ﷺ في تعريف الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» «رواه مسلم

قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل:90]

أعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو أفراد الله بالعبادة وأعظم ما نهى عنه الشرك

والتوحيد أعظم شيء في الدنيا

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به.

قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا، قال: يا موسى، لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله " رواه ابن حبان،
والحاكم وصححه

" فحق الله على العباد " هو التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى

وترك ما يعبد من دونه عز وجل .

قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [سورة الذاريات: 56]
وقوله: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}
[سورة النحل : 36]

قال تعالى {وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا} [الإسراء: 111] .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: " كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي: " يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ " فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً "، فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟
قال: " لا تبشرهم فيتكلموا " متفق عليه

الدرس السابع

ولا بد أن نعلم أن للتوحيد فوائد كثيرة منها :

1- تكفير للذنوب والسيئات

عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: قال رسول الله ﷺ " يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقال: أنتكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب فيقال: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا، فيقال: بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة " رواه الترمذي وحسنه وعن أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تعالى: يا ابن آدم؛ لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة " **حديث حسن : الترمذي**

2- الفوز بالجنة و البعد عن النار.

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار " **رواه مسلم**

وعن عتبان: قال قال رسول الله ﷺ " فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله " **البخاري ومسلم**

3- عصمة الدم والمال

فعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال " احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك، جفت الصحف ورفعت الأقلام، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً) **الترمذي**

الدرس الثامن

النافع والضار هو الله سبحانه وتعالى

فالمسلم لا يعتقد في أي شيء سوي الله ، فيظن فيه النفع أو الضرر، فالنافع والضار هو الله عز وجل .

قال تعالى {أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء} **سورة النمل : 62**
وقال تعالى {ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين} **سورة الأحقاف : 6.**

كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله عز وجل ومن تعلق تميمة فقد أشرك "

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الرقي والتمايم والتولة شرك " **رواه أحمد وأبو داود.**
وهذه كان العرب يعتقدون فيها النفع والضرر ، وعندما جاء الإسلام نهى عن هذه الأشياء تماما.

عن أبي واقد الليثي قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى حنين، مرَّ بشجرة للمشركين يُقال لها: ذات أنواط، يُعلّقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سُبْحَانَ اللَّهِ! هذا كما قال قوم موسى: {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} **[الأعراف: 138]**، والذي نفسي بيده، لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. " **رواه الترمذي وصححه**

الذبح والنذر لا يكون إلا لله تعالى

كذلك المسلم لا يذبح لغير الله عز وجل ولا يقدم نذرًا لغير الله عز وجل قال الله تعالى: {قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له} الآية، سورة الأنعام آية: 163-164.

ومعني النسك : الذبح

وقال تعالى: {فصل لربك وانحر}. سورة الكوثر آية: 2

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن الله من ذبح لغير الله) رواه مسلم

ولا بد أن يعلم أيضا أن النذر لا يكون إلا لله تعالى قال تعالى {وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه} سورة البقرة آية: 270.

وما يفعله بعض العوام من نذر لبعض المشايخ وبعض ضرائح الأولياء تقربا إليهم فحرام بإجماع المسلمين .

ويدخل في أبواب الشرك بالله

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه)

رواه البخاري

الغلو في محبة الصالحين

ومن الأشياء المحرمة أيضا الغلو في الصالحين والمبالغة في مدحهم.
عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قول الله تعالى: {وقالوا لا تذرنا
آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا}
قال: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح.
فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا
يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، ولم تعبد حتى إذا هلك
أولئك ونسخ العلم، عبادت "البخاري رقم (4940) في تفسير سورة نوح.
وقال ابن القيم: "قال غير واحد من السلف: لما ماتوا عكفوا على قبورهم
ثم صوروا تماثيلهم؟ ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم".

وعن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تطروني كما
أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله "

رواه البخاري

قوله: " لا تطروني" الإطراء هو الغلو، في المدح والمحبة "كما أطرت
النصارى ابن مريم"، كما قال تعالى: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا
تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
ألقاها إلى مريم وروح منه} سورة النساء آية: 171.

و عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إياكم والغلو
فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو " . مسلم

وكل هذه الأشياء من البدع التي نهى الشرع عنها
وتعريف البدعة

هي العبادة التي اخترعها الناس وفعلوها.
ولم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
قال صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا، فهو ردّ)
رواه مسلم، رد: يعني مردوداً.

تحريم السحر والتنجيم والكهانة وادعاء معرفة الغيب

وأيضا علم الأبراج وقراءة الفنجان والكف وغيرها من الأمور التي فيها مخالفات شرعية لأن هذه الأمور لا يعلمها الا الله عز وجل.
قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) النساء 51

قال عمر: الجبت : السحر والطاغوت : الشيطان.
وقال جابر: الطواغيت: كهان كان ينزل عليهم الشيطان
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
" اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله،
والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال
اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات "
رواه البخاري ومسلم. وحد الساحر هو القتل

وعن جندب مرفوعا: قال " حد الساحر ضربه بالسيف " رواه الترمذي
وأيضا يحرم علي المسلم الذهاب لهؤلاء السحرة والكهان.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
" من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم " رواه أبو داود.

وأيضا يحرم علي المسلم التطير والمقصود به التشاؤم
قال الله تعالى: {أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}
سورة الأعراف : 131.

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا عدوى ولا طيرة
ويعجبني الفأل قالوا: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة "
رواه البخاري

ويحرم علي المسلم أيضا النياحة. قال رسول الله : " النائحة إن لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب "
رواه مسلم.

ومعني تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
السربال :هي الثياب الخاصة لأهل النار والقطران : هو النحاس المذاب.
النياحة أي رفع الصوت بالندب على الميت وضرب الخدود وشق الجيوب
ونحو ذلك، وهي من الكبائر لأن فيه اعتراض علي أقدار الله عز وجل

الحب والبغض في الله عز وجل

ومن كمال الإيمان الحب والبغض في الله عز وجل فالمسلم يحب الصالحين ، ويبغض العصاة ، وينصحهم ، بلطف ولين عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار **متفق عليه** " عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا. وذلك لا يجدي على أهله شيئا " **رواه أحمد وابن جرير.**

ومن محبة الصالحين محبته صلى الله عليه وسلم وتقديمه على النفس والأهل والمال. فهو أفضل البشر ورسول رب العالمين. قال تعالى : { قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين }. **سورة التوبة آية: 24.**

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " **متفق عليه** وكذلك محبة الصحابة الأعلام وآل بيته الكرام وأمهات المؤمنين ، وتعظيمهم وتوقيرهم وتكريمهم، والاحتجاج، والاقتراء بهم، والأخذ بآثارهم. قال الله عز وجل: " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم " **(التوبة: 100).** وقال تعالى: "لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما ". **(الفتح: الآيتان 18-19).**

الحب والبغض في الله عز وجل

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :
"لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ". (صحيح مسلم).

وعن أنس رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
" آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار". (صحيح البخاري)،
وعن عبدالله بن مغفل -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله يقول:
" الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي
أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه". (مسند الإمام أحمد).

قال الطحاوي رحمه الله:- (ونحب أصحاب رسول الله ، ولا نفرط في حب
أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحق
يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم
كفر ونفاق وطغيان).

وعدد الصحابة الكرام يزيد على **المائة ألف صحابي**
وأفضل الصحابة هم العشرة المبشرين بالجنة
فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ،
وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ
الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ) (صحيح سنن الترمذي)

من علامات الإيمان التوكل على الله تعالى

قال تعالى : (وتوكل على العزيز الرحيم) الشعراء: 217
(وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) الأحزاب: 3

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " حسبنا الله ونعم الوكيل " قالها إبراهيم صلي الله عليه وسلم حين أُلقي في النار، وقالها محمد صلي الله عليه وسلم حين قالوا له: " إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل " رواه البخاري والنسائي.

وقوله تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) "
قال ابن القيم: أي كافيهِ، وواقِيهِ
وتعريف التوكل : صدق اعتماد القلب على الله تعالى في جلب المصالح
ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة .

التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب .
فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها
وأَتوَكَّل، أو أطلقها وأَتوَكَّل؟ لناقته، فقال صلى الله عليه وسلم: «اعقلها
وتوَكَّل» [سنن الترمذي].



الدرس الرابع عشر

البعد عن الرياء والسمعة «الإخلاص تصفية العمل من كل شوب»

ومن علامات الإيمان إخلاص العبادة لله تعالى و البعد عن الرياء والسمعة: وتعريف الإخلاص: أفراد الله بالقصد في الطاعة" فالعمل لا يكون إلا لله تعالى
قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾
سورة الكهف آية: 110.

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: " قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه "رواه مسلم
فمن صلى يراني فقد أشرك، ومن صام يراني فقد أشرك وهكذا سائر الأعمال

شرط قبول العمل:
ويشترط لقبول العمل عند الله تعالى أن يتحقق فيه شرطان:
الأول: إخلاص النية لله، وقال الرسول الله ﷺ "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"
الثاني: موافقته لما جاء في شرع الله، لقوله ﷺ "صلّوا كما رأيتموني أصلي"

المسلم لا يحلف بغير الله تعالى

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك " رواه الترمذي وحسنه، وصححه الحاكم.

وقال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ) رواه البخاري (ومسلم) .

فلا يجوز الحلف بالأب ولا الأم ، ولا النعمة ، ولا حتي الكعبة ، وأيضا لا يجوز الحلف بالرسول ﷺ

فعن عبد الرحمن بن سَمْرَةَ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) رواه مسلم

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ) رواه أبو داود وصححه الألباني. ومن فعل هذا فعليه أن يقول لا إله إلا الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله. رواه البخاري ومسلم